

6376 - يزيد الانتحار لرفضهم تزویجه

السؤال

فأنا الأخ الذي سأله فيما لو كان يجوز للفتاة التي أنوي الزواج منها أن تدرس في الجامعة حيث الأجهزة الفاسدة . إلا أن عندي مشكلة جديدة الآن ، فإن تلك الفتاة لم تعد ترغب بالزواج مني ، لأنني من XXX وهي من XXX ، وهي تعتقد أن أمها لن تسمح لنا بالزواج أبداً ، وأن أمها قد تطردنا لو حصل ذلك . فهل يحق لأمها أن تحول دون زواجنا لسبب واحد وهو لأننا من بلدان مختلفين ؟ إن كل ذلك يجعلني أشعر بالضيق الشديد . وقد مضى على ذلك أسبوعان وأنا أشعر الآن بالحزن الممرض ، فلم أكف عن البكاء ولم أطعم شيئاً ، ولا أستطيع النوم وأشعر وكأنني أريد أن أقتل نفسي . فقد نفد صيري فلا أستطيع أن أتحمل هذا الوضع ، فماذا أفعل ؟ أحتاج من يمد لي يد العون وأنتم الجهة الوحيدة الموثوقة التي يمكن أن أتوجه إليها بطلب العون ، فأنا في أمس الحاجة للمساعدة . فأرجوكم يا أخي أن ترد على سؤالي ، فأنا لا أستطيع أن أصبر على ألمي أكثر مما صبرت . شكرأ لكم ، وسأكون في غاية الامتنان والشكر لأي رد ترسلونه لي . والسلام .

الإجابة المفصلة

قال تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا ، ومن يفعل ذلك عدواً وظلماً فسوف نصليه ناراً ...) سورة النساء
إن المسلم مهما وقع تحت ضغط نفسي أو كربة شديدة فإنه لا يمكن أن يقدم على قتل نفسه لأنه يعلم أن عاقبة ذلك هي النار والعذاب
الأليم كما قال صلى الله عليه وسلم : (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتربى فيه حالداً مخلداً فيها أبداً ومن تحسّى
سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحسّاه في نار جهنم حالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يجأ - يطعن -
بها في بطنه في نار جهنم حالداً مخلداً فيها أبداً) رواه البخاري 5778

وتجويع الشخص نفسه بامتناعه عن الطعام إلى درجة الموت هو نوع من الانتحار والقتل المتعذر لنفسه وكيف يقدم مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر على الانتقال من عذاب في الدنيا إلى عذاب وأشد وأنكى وأطول في الآخرة ، إن هذا لا يفعله عاقل ، ثم من أجل أي شيء ؟ أمن أجل امرأة يمكن استبدالها والزواج بغيرها والنساء سواها كثير ، وقد تتبدل الأحوال فيوافقون على الزواج ويغيرون رأيهم بعد مدة ، ولو بحثت عن كلية أو مدرسة خاصة بالنساء في بلدك فقد تجد مكاناً خاصاً تلتاح به زوجتك فينحل جزء من المشكلة وعلى أية حال يجب عليك الاعتصام بالله والصبر (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) و (سيجعل الله بعد عسراً يسراً) ونحييك على كتاب علاج الهموم المنشور في قسم الكتب في الصفحة لعلك تطبق بعض ما ورد فيه مما يسكن نفسك ويعيد إليك ثباتك ، والله المسؤول أن يفرج همك وينفس كربك ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .